Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد انطلق أبو بكر الصديق من فوره بعد صلاة العشاء، فما تلكأ مع صحبه. ولم يمض إلى حيث يسمر بعضهم، بل دلف إلى بيته مبكراً على غير عادته، فقرأت زوجه أم رومان على ضوء السراج ملامح وجهه وتبينت فيها بشاشة يغشاها قلق، ولما استقر فى مجلسه صامتاً سألته:

- كيف كان أمرك مع جبير بن مطعم ووالدته؟

فتبسم أبو بكر ابتسامة الظافر وأجابها:

- نجانى الله من نقض العهد والتخلى عن وعد قطعته، إذ صارحت اليوم مطعم بن عدى والد جبير بالأمر الذى بينه وبيننا، فقلت له:

- ماذا تعتزم بشأن جبير وعائشة؟

وجم مطعم ولم يحر جوابا، وجعل يغمغم كلاماً لم أتبين منه شيئاً.. فتصدت له زوجته ورفدت قوله بحيرة تلجلجت فيها وقالت:

- نخشى يابن أبى قحافة أن تصبئ جبيراً وتدخله فى دينك إن زوجناه عائشة!

ولم يكد يستقر هذا الحوار فى سمع أم رومان حتى استخفها الفرح فقالت لزوجها:

- الحمد لله الذى نجاك من إخلاف الوعد، وما أخلفت عمرك وعداً، فهذه بنتك عائشة قد أذهب الله من طريقها جبيراً وأهل جبير، فادفعها إلى رسول الله تلق الخير والبركة.

وصاحت بصوت يغالبه الاعتزاز والفرح:

- على بعائشة... أين عائشة؟

فقال أبو بكر: